Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلمة الله العليا ٠٠ ، انهم يهتفون بغير ذلك أو بما يناقض ذلك ولكنهم مجانين مزيفون ٠

وصحيح ان هذه العبارات حددت لنا مسيرة وطبع وسلوك مدى فردية البرجوازى الصغير ، (عثمان بيومى) ولكن ليس من خلال شخصية درامية محددة فى اطار من الأشياء المحسوسة والخبرات المجمعة ، ذات الايقاع المساوى الالهى والانسانى أيضا والتى تعكس فى حياة الفرد مايجرى عن تغيرات اجتماعية ، بل بالعكس ونتيجة التصدع فى السرد الروائى اختلطت هنا الفردية الشخصية والفرديه الطبقية فضلا عن الطبيعة العرضية نوعا لظروف الحياة التى عاشها (عثمان بيومى) ٠٠ أقول عرضية نوعا ، لأن المرحلة التانية من حياته بعد الوظيفة وحتى الذبحة الصدرية التى اصيب بها فى نهاية مساعيه ليتسلم آخيرا منصب سعادة المدير العام، هذه المرحلة قدمت بشكل مصنوع وبعقلانية تامة التكوين بقوانينها كالمنطق الصورى المثالى ، بل ان هناك ورقة عمل من ثمانية بنود وضعها (عثمان بيومى) كقواعد لغزو المستقبل الوظيفى ، كدراسة اللائحة المالية ، والدرس للحصول على شهادة عليا واللغات الأجنبية ، الاستفادة من الفرص مع الاحتفاظ بالكرامة ، الزواج الموفق والذى من شأنه تمهيد الطريق ، للتقدم ، التزويد بالثقافة العامة ، الاعلان عن تدينه فى كل مناسبة ٠٠ الخ ، ومسألة التزود بالثقافة ، والتدين هى ما يهمنا هنا فى مستوى العملية الابداعية ، لن نعرف ما هى نوعيات هذه الثقافة والقراءة والى أى مدى تنعكس اصداء الايديولوجية على استبدلان ذاتية وداخلية (عثمان بيومى) فهو بلا جدال قد حمله بتساؤلات وملاحظات عن قضايا روحية واثقة وميتافيزيقية عديدة كالتساؤل عن معنى الحياة والموت ، والخير والشر ، والطموح الفردى القادم على اصداء فلسفة ، « نيتشه » وتعاليم « شومبهفور » اما التدين والايمان بالله فقد وفق (نجيب محفوظ) في ادخالها كجزء أو عنصر متميز فى بيته